المجلد 1، العدد 65، سبتمبر 2024، صفر 1445هـ

النخبة

مع
د.أيمن عبد الوهاب

نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

جريدة النخبة ،تصدر دوريا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. حنان محمد علي

رئيس التحرير
د.رامي مجدي أحمد

تصدر دوريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة

النُخْبَة

نَحنُ نصنعُ النُخَب...

المجلد 1، العدد 65، سبتمبر 2024، صفر 1445هـ

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

كليتنا تحصل على الاعتماد الدولي من ASIC

مجلس الإدارة

أ.د.حنان محمد علي (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.عادلة محمد رجب (عضوا)--أ.د.ثناء أحمد إسماعيل (عضوا) --أ.د. نيفين عبد الخالق (عضوا) --د.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.جاسمن نبيل

المحررين: رنا أحمد - يوسف جرانت - فريدة إبراهيم

لقاء خاص مع د.أيمن عبد الوهاب نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

في لقاء خاص مع د. أيمن عبد الوهاب نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، قام محررو جريدة النخبة بمناقشة العديد من القضايا الوطنية، الإقليمية، والدولية، فضلا عن التعرف على السيرة الذاتية والخبرة الشخصية للباحث وذلك عن طريق طرح العديد من الأسئلة والتي جاءت على النحو الآتي:

س١ هل سببِ اختياركم لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فعلًا قدريًا؟ أم كان هدف منذ الصغر؟ وكيف أثر التحاقكم بالكلية على شخصية سيادتكم؟

لقد كان التحاقي بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام ١٩٨٣ هدفا واختيارا منذ الصغر، حيث رغبت في الانضمام إلي قسم العلوم السياسية بسبب حبي للقراءة في كافة المجالات والاطلاع على القضايا المحلية والعالمية المختلفة، فضلا عن تأثري بنماذج متميزة قد اثرت في المجتمع المصري، كما أحببت السينما والأفلام ذات الدلالات والاسقاطات السياسية، والروايات لنجيب محفوظ، يوسف إدريس، يوسف السباعي، يحيى حقي؛ حيث ساهموا في إشباع العواطف، وفهم وتفسير الواقع المصري بتشابكاته الاجتماعية المعقدة، فساهمت رواياتهم في توفير مساحة كبيرة من الخيال والتفكير.

لذلك رأيت الكلية مكانا متميزا للانطلاق. وقد تأكدت من ذلك فور حضوري للمحاضرة الاولى للدكتور خيري زرق الذي طالما حاول تبسيط المعلومات واعتمد في شرحه على الأساليب الأسهل في شرح وتفسير القضايا والظواهر المختلفة.

س٢ بين كافة المناصب التي تقلدتها منذ عملت بالأهرام عام 1988، نذكر منها مختارات إسرائيلية والتقرير الاستراتيجي العربي، ورئيس تحرير مجلة أحوال مصرية، ووحدة الدراسات المصرية، ما هو المنصب الأقرب لقلبك وما السبب وراء هذا التعلق؟

قبل الانتقال للحديث عن المناصب أرغب في الإشارة الي فترة انضمامي إلي مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية والتي كانت بمثابة المحطة الثانية في حياتي، حيث توافقت مع طبيعة شخصيتي. كما أدركتُ أن ذلك الانضمام بمثابة فرصة هائلة لاستثمار ما تعلمته خلال السنوات الأربع في الكلية؛ وذلك لتاريخه الكبير وتأثري بالبصمات الكبيرة التي تركها مؤسسيه الأوائل في المجال البحثي،

فرغبت أن أكون بين تلك الكوكبة العلمية والبحثية؛ فلم أفكر في أي بدائل اخري. كما كانت الصلة التعاونية القوية الرابطة بين أساتذة الكلية والجيل الأول في المركز بمثابة عاملا مساعدا للاندماج في المركز والشعور بالألفة. وبدأت تلك المرحلة بحصولي على تدريب طالت مدته لخمس سنوات قبل التعيين ولكن حبي للعمل البحثي هو ما دفعني للاستمرار في التعلم واكتساب الخبرة، حيث كانت فترة مليئة بالتشارك المعرفي وطرح الأفكار. فكانت بمثابة بناء علمي تراكمي مصحوبا بدعم، وتشجيع الأساتذة الكبار.

أما بالنسبة للتدرج في المركز، فقد عملت في جميع الوحدات سواء المصرية، العربية، الدولية، والقانون والاجتماع. وبالرغم من عدم انتشار ظاهرة الجمع تلك بين الشباب، إلا أنها كانت رغبة مني في الحصول على أكبر قدر من المعلومات. ولقد تعلمت من د. سيد يسين كيفية تكوين شخصية مميزة للباحث سواء على المستوي العلمي أو النفسي والأخلاقي، فضلا عن عدم الانخراط في العمل السياسي لكي يحاول الاحتفاظ بالمصداقية، الحيادية والمهنية. ففي تلك الفترة قد قمت بالعمل في مختارات إسرائيلية وتخصصت في عرب ٤٨، الملف الاستراتيجي المعني بتقديرات مواقف تقدم العديد من القضايا، وحدة الدراسات العربية، التقرير الاستراتيجي العربي، ثم رئيس تحرير أحوال مصرية والتي علمتني متابعة التطور الفكري بين الأجيال. فكانت هناك تلك المزاوجة بين الجزء الإداري والعلمي والتي علمتني كيفية إدارة المراكز البحثية والتعامل مع الباحثين في إطار تعاوني يحافظ على التوازن بين الجانب المعرفي والنفسي للباحث، فدائما ما اعتز بالإشراف على تدريب طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

س٣ نبارك لكم تقلد منصب نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، كيف أضاف هذا المنصب إلي د. أيمن، وماذا يرغب د. أيمن في أن يضيف له؟

بالنسبة للباحث، ما تكون المناصب الا فرصة يتبادل من خلالها الخبرات مع زملائه واعيانه. فتكون بمثابة عبئا إداريا لا علاقة له بحب الوظيفة، لذا يجب النظر اليها على أنها فرصة لإجادة العمل داخل مراكز الأبحاث وتنظيم العقل الجمعي خاصة داخل مؤسسة كبيرة كالأهرام فضلا عن تطويره بالقدر الذي يتواكب مع تغيرات العصر، لذا اعتبره عملا فكريا او بحثيا بالأساس يحتوي على مسؤوليات لتنظيم العمل وليس العكس، ودائما ما أُعطِي ثقلا للجانب البحثي.

س٤ لكم كتابات هامة بخصوص المجتمع المدني باعتبار حضرتك خبير في شئون المجتمع المدني، وباعتباره موضوع الدكتوراه الخاص بكم، ما سر اهتمامكم بهذا المجال؟

أحببت أن أجد مساحات بحثية لم يتعمق بها السابقون، لذلك فضلت العمل على افريقيا وتحديدا السياسة الخارجية المصرية تجاه دول حوض النيل في رسالة الماجستير في بداية التسعينيات حيث لم تشكل قضية المياه إلحاحا كبيرا آنذاك. انتقالا الي رسالة الدكتوراة، كان التركيز سائدا نحو عملية التحول الديمقراطي، لذا أردتُ التطرق إلي المجتمع المدني مبينا دورِه في ذلك التحول في الوطن العربي تحديدا.

وكانت الاشكالية هي عدم ترسخ مفهوم أو ثقافة الديمقراطية إلا في حدود بسيطة جدا في الوطن العربي نظرا لانتشار المؤسسات التي يغلب عليها الطابع أو الثقافة التقليدية، ولكن في نفس الوقت، لاحظت انتشار المجتمعات الاهلية، لذلك عملت على توضيح الطرق والاليات التي يمكن من خلالها ان تكون تلك المجتمعات الاهلية عنصرا داعما لمنظمات المجتمع المدني القائمة وذلك من خلال منظومة القيم.

س٥ لكم كتابات ثرية في الدراسات الإفريقية، في ظل قارة مؤججة بالصراعات كيف تقيمون الأوضاع في السودان؟

بالنسبة لإفريقيا أرى ان إشكاليتها الكبرى وهي وجود خلل في عملية بناء الدول الافريقية وذلك لمحاولة فرض وبناء مفهوم الدولة الحديثة في ظل مجتمعات تقليدية قائمة على العرقية والاثنية بالأساس، وهذه المشكلة بالطبع ليست وليدة اليوم بل منذ ان قسم الاستعمار الحدود الي الآن، بالإضافة الي اخفاق نماذج التنمية وفشل خطط الدمج وذلك لتأثرهما بالعوامل الخارجية وزيادة التنافس على الموارد الطبيعية من قبل القوى الدولية والذي كان من شأنه زيادة حدة الصراعات وتأجيج الازمات مثل تقسيم السودان.

س٦ كيف ترى الأوضاع في مصر، هل مصر لا تزال رائدة على المستوى الإفريقي والعربي والإقليمي؟

بالنسبة لمصر فهي دولة كبيرة ذات مكانة، قادرة على القيادة. في مرحلة ما كانت تمتلك ما لم تمتلكه مثيلاتها من الدول، لذلك كانت هي التي تقود، اما الان امتلكت باق الدول العديد من المكتسبات ونقاط القوة،

ولكن في تقديري لازالت مصر مالكة لما يفوق ما تمتلكه أي دولة أخرى في الإقليم وهي الهوية المصرية. لذلك نسعى في أحوال مصرية لبناء نموذج تنموي حديث يستند على الهوية المصرية الجمعية -لا الفرعية- ويحتفظ بخصوصيتها مثلما فعلنا في عدد مصر بين عشرينيتين وخلافه؛ وذلك إيمانا بان النماذج الناجحة حول العالم هي التي استطاعت ان تقوم بعملية التنمية في ظل تمسكها بهويتها كالصين والهند واليابان وإندونيسيا.

س٧ كيف يمكن لسيادتكم تفسير حالة الضبابية في تحليل الأوضاع السياسية العالمية، والأحداث الجارية إقليميا وعالميا؟

أرى ان العالم يتجه نحو ما يمكن تسميته مجتمع المخاطر العالمي، والذي يعد نتاجا لتدخلات الانسان وسياساته الفجة فعلى سبيل المثال التغير المناخي كان نتاجا لاستغلال الدول الصناعية الكبرى للموارد والذي بدوره أحدث خللا في توازن الطبيعة. اما بالنسبة للأوبئة مثل كورونا ففي النهاية تعد جزأ من الصناعة العالمية ذات المصالح الاقتصادية الكبيرة، حيث يتم أحيانا إطلاق بعض الأوبئة -سواء كان بشكل عمدي او عرضي- لاختبارها مما قد يؤدي لانتشارها. هذا وبالإضافة إلي الخطاب المتحدث عن احتمالية نشوب حرب عالمية ثالثة. وبالرغم من ان كل ذلك يعكس حالة من اللا يقين المستقبلي، الا انه لا يجب عدم الانصياع وراء تلك الأفكار الي درجة المبالغة، وفي الوقت نفسه يجب ان تستعد الدول النامية لمواكبة مثل هذه التطورات

س٨ ماذا يتمنى د. أيمن للباحثين الشباب وهل مستوى الباحثين الأكاديمي للشباب يزداد أم يقل بمرور الوقت؟

أرى أننا أمام مرحلة جديدة من العمل البحثي بسبب التطورات التكنولوجية التي انتجت شات جي بي تي وما تتسبب به من زيادة في الجودة ولكن تقليل في درجة الابداع، لكنني أؤمن بأن هذا الجيل ذكي بالقدر الذي يتيح له التميز ولكن ينقصه بعض الأطر التي تنظم عملية تكوينه لكي يكون قادرا على تحليل الواقع عبر التفاعل معه وليس الانسلاخ عنه

س٩ ما هي الموضوعات الهامة غير المُتَطرَقُ لها بشكل واسع في المكتبة العربية رغم أهميتها؟

أرى أن بعض القضايا التي تحتاج إلي المزيد من المناقشة تتمثل في إشكالية العروبة فهل نحتاج الي إعادة النظر في تعريفها على أنها تقتصر فقط على اللغة أم أننا بحاجة إلي بناء المفهوم جديد يقوم على قدر أعلى من التجانس القائم على المصالح الإقتصادية المشتركة، بالإضافة إلي المزيد من البحث نحو مفهوم الدولة الوطنية ولكن في القرن الواحد وعشرين، والتعمق في دراسة جيل الفا وجيل زد. وفي نهاية حديثي أتوجه بالشكر لكم ولدكتور حنان علي القائم بأعمال العميد ودكتور رامي.

كليتنا تحصل على الاعتماد الدولي

تهنئ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية منتسبيها من أكاديميين وخريجين وطلاب وإداريين بمناسبة حصول الكلية على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي الدولي من الهيئة البريطانية أسيك " Accreditation " "ASIC Service for International College" وذلك بعد زيارة معمقة قام فيها خبراء الهيئة بفحص وتقييم كافة أنشطة الكلية و ممارساتها.

والهيئة البريطانية ASIC هي هيئة اعتماد لمختلف الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية الدولية، وهي هيئة دولية للاعتماد الأكاديمي معترف بها عالميا ومعتمدة من حكومة المملكة المتحدة، وتعمل تحت إشراف مؤسسة التعليم والخدمات الاجتماعية في بريطانيا التابعة لوزارة التعليم البريطانية، وهي عضو في المؤسسة البريطانية للجودة (BQF)، وعضو في المجلس الأمريكي لاعتماد التعليم العالي (CHEA)، ومعترف بها من المجموعة الدولية للجودة (CIQG) في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي إحدى أكبر وكالات الاعتماد الدولية في العالم، واعتمدت حتى الآن مئات الجامعات والكليات في أكثر من 65 دولة.

والجدير بالذكر أن هذه الهيئة منحت شهادة الاعتماد الدولي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية كـــــ" "Premier Institution"، وهو التصنيف الأعلى الذي تمنحه الهيئة؛ حيث إن هيئة الاعتماد البريطانية لا تمنح تلك الشهادة لأي كلية إلا بعد تحقيقها كافة متطلبات الاعتماد وشروطه والمتمثلة في:

1. معايير الحوكمة -2. وإدارة الموارد البشرية،-3. والتعليم والتعلم،-4. الجودة والتطوير،-5. رعاية الطلاب،-6. الجوائز والمؤهلات،-7. التسويق والاستقطاب،-8. والبنية التحتية والسلامة العامة.

وقد حصلت الكلية على درجة "تقدير عال" "Commendable grades" في كل مجال من هذه المجالات مما يعكس المستوى المرموق الذي وصلت إليه الكلية.

.وأشارت أ. د. حنان محمد علي القائم بأعمال عميد الكلية أن هيئة الاعتماد البريطانية (ASIC) متحت شهادة الاعتماد الدولي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية كـــــ" "Premier Institution" (الفئة العليا المتميزة) ، وهو التصنيف الأعلى الذي تمنحه الهيئة؛ حيث أن هيئة الاعتماد البريطانية لا تمنح تلك الشهادة لأى كلية إلا بعد تحقيقها كافة متطلبات الاعتماد وشروطه.

ويعد هذا الاعتماد-والذي صدر بعد فحص متعمق من هيئة الاعتماد ومشاركة كافة أطراف الكلية فيه من خريجين وأكاديميين علي قوة العمل و متطوعين على غير قوة العمل و إداريين وطلاب- دلالة على تماسك وقوة مجتمع كليتنا من أجل رفعة شأن الكلية و تقديم الأفضل لها وللأجيال القادمة.

وكل هذا يأتي في إطار مشاركة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في سعي جامعة القاهرة الحثيث نحو التحول لجامعة ذكية من الجيل الرابع ثم الخامس، وتأكيدا على تحقيق استراتيجية الكلية الساعية نحو تقديم الأفضل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

هذا وسوف يؤدي الاعتماد الدولي إلى رفع تصنيف الكلية وتعميق شراكاتها الدولية والمحلية، كما أنه سيبرهن علي تميز وضعها، ويحسن من فرص طلابها وخريجيها المحلية والدولية في سوق العمل وكذلك في الدوائر التعليمية والبحثية المروقة محليا وإقليميا ودوليا.

وفي هذا الصدد تتقدم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ممثلة في أ.د.حنان محمد علي عميد الكلية بخالص الشكر والامتنان لكل شخص لم يبخل بالجهد وطرح الأفكار الطموحة التي تمت بلورتها في فترة من العمل الجاد والمتميز لفريق الاعتماد الدولي والمستوى الراقي والرفيع الذي أبداه منتسبي الكلية أثناء زيارة هيئة الاعتماد،

كل الشكر لفريق الاعتماد الدولي وكافة أعضاء هيئة التدريس و خريجي وطلاب وإداريي كليتنا، فكل جديد يتحقق هو بعملكم وكل مستقبل أفضل هو ما وضعتم أنتم حجر أساسه.

دامت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية درة تاج جامعة القاهرة وبيت التميز والالتزام والرقي.

كنزي تامر- الفرقة الأولى

الإنتخابات الرئاسية الأمريكية 2024: "مومالا" أم "ترامب الشهيد"

من محاولة أغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب، إلى ترشيح كامالا هاريس لتمثيل الحزب الديمقراطي بعد «الفشل الذريع» لجو بايدن. لقد وضعت الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة 2024 الناخبين الأميركيين أمام خيار صعب: بين تجسيد الحريات والدوافع القومية "لجعل أميركا عظيمة مرة أخرى".

رُشحت كامالا هاريس من قِبَل حزبها وأيدها الرئيس جو بايدن بعد تنحيه بسبب ظروفه الصحية و"أداءه الضعيف" في مناظرته ضد ترامب. لكن السؤال هنا: هل ستتمكن كمالا من الفوز في الانتخابات وضمان الأغلبية للحزب الديمقراطي؟ هل ستتمكن من إغواء الناخبين الأمريكيين؟ في تلك الحالة يأتي شعارها الشهير: "نعم يمكنها ذلك!" للرد على السؤال. من المهم أن أيضاً نذكر إنها أعطت شعورا كبيرا بالتفاؤل لحزبها، فقد اشارت استطلاعات الرأي على أن 39% من الناخبين يعتقدون أن لديها فرصة أفضل للوصول إلى البيت الأبيض من بايدن. ومع ذلك، أشار نفس الاستطلاع الذي نشرته ياهو نيوز/يوجوف (Yahoo News/YouGov) في 27 أبريل أن 25% من الناخبين غير متأكدين من سيربح الانتخابات الرئاسية، ترامب أم هاريس.

وهو بالفعل خيار صعب بين المرشحين، لأن كلاً منهما له قوته وضعفه فيما يتعلق بالقضايا المختلفة التي تهم الناخب الأميركي، ولكن أيضاً بحسب شخصياتهما المعروضة للجمهور. على سبيل المثال، يتناول برنامج ترامب أزمة الهجرة بالتفصيل، بينما فشلت إدارة بايدن -وكامالا نفسها- في إدارتها. وأيضًا، يسعى الناخبون إلى الحصول على مساعدة ترامب "لجعل محافظهم قوية مرة أخرى"، بسبب الوضع الاقتصادي القاسي في الولايات المتحدة. في المقابل، فإن رؤية هاريس وشغفها بالإضافة إلى خلفيتها الثقافية والسياسية تجعلها مرشحة أقرب إلى الناخبين.

على الرغم من أن كليهما لديهما جانب مشترك، و لكن بنى كل مرشح شخصية أو طابع (persona)لكسب الأصوات في الولايات المختلفة، وخاصة "الولايات المتأرجحة" التي لا تتبع عادات انتخابية بالتصويت دائمًا للأحمر أو الأزرق.

أولاً وقبل كل شيء كامالا هاريس امرأة نشأت في أسرة هندية جامايكية. تلعب كامالا لعبة سياسة الهوية: فهي تكسب الأصوات بناءً على شخصيتها. وفقًا لبرنامج ديلي شو ((Daily Show، فإن هاريس هي ما تحتاجه الولايات المتحدة تمامًا فهي رئيسة "عادية": فهي قادرة على قول جملة كاملة، ليست مجرمة مدانة، وليست عجوز.

إن كونها امرأة هو نقطة قوة في حملتها، فقد كانت هاريس أول امرأة ذات بشرة سمراء وآسيوية تصبح نائبة للرئيس -وإذا فازت- فستكون أول من تصبح رئيسة للولايات المتحدة. كامالا، أو كما يناديها أبناؤها بالتبني: "مومالا" :"خالة حنونة"، و"زوجة أب صبورة" وامرأة مخلصة لعائلتها وبلدها مستعدة لتوجيه البلاد إلى الأمام. إن لعبة هوية كامالا هي ميزتها الرئيسية ضد ترامب، فهي امرأة من الشعب تتصرف بعقلانية وتفهم واقعهم. ستدافع مومالا كرئيسة دائمًا عن حقوق وحريات الشعب الأمريكي.

كما تعمل كامالا على جذب الناس من كل مجتمع ديموغرافي من أجل الفوز بأصواتهم، لأن ميزة ترامب في تلك الانتخابات هي الفوز بأصوات الجمهوريين البيض وكبار السن والمحافظين في الغالب. لذلك، تحاول هاريس نشر برنامجها بين الناخبين الشباب والأقليات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفوز بالناخبين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 عامًا، وخاصة الجيل Z، يعد مهمة أساسية. لأن الشباب هم قاعدة الحزب ودعمهم أمر بالغ الأهمية.

بعد فشل بايدن في العديد من مجالات مثل الحفاظ على الصورة القوية للولايات المتحدة، فقد الناخبون الشباب الثقة فيه. ووفقًا لاستطلاعات الرأي فإن جزءًا كبيرًا من تلك التركيبة السكانية لن يصوتوا حينما كان أمام ترامب. بالرغم من ذلك، ارتفع عدد تسجيلات الناخبين بعد 48 ساعة من ترشيح كامالا، و83٪ من هذه التسجيلات الجديدة هم أشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 عامًا. هذا التغيير في الرأي، يرجع إلى ظهور هاريس كـ "الفارس صاحب الدرع اللامع" حاملةً سياسات بايدن والحزب الديمقراطي.

كانت طاقتها وشخصيتها الحيوية والودية الأسباب الرئيسية وراء كل هذا الدعم من الجيل Z، والذي تم عرضه من خلال شعبيتها على تيكتوك لأسابيع منذ 21 يوليو، كان أداء صفحتها Harris HQ متفوقًا، حتى لو كان حساب ترامب على تيكتوك يتمتع بمشاركة عالية. لعبت كامالا لعبة تيكتوك بشكل جيد، والضجة الضخمة حول حملتها مهمة بالنسبة لها. قام الشباب الأمريكي بنشر مقاطع لخطاباتها وتصريحاتها القديمة، و أنشئت تلك الفيديوهات العديد من الاتجاهات trends مثل "شجرة جوز الهند" و رسمVenn diagrams ، وإنشاء مقاطع فيديو بضحكتها الصاخبة. على الرغم من أن هذه الاتجاهات زادت من شعبيتها بشكل كبير، إلا أن مستخدمي تيك توك يسوقون لشخصية هاريس وليس برنامجها، مما يجعل الفيديوهات سطحية للغاية في بعض الأحيان...

من ناحية أخرى، ظهر ترامب أيضًا مع مؤثرين مشهورين على وسائل التواصل الاجتماعي وصانعي محتوى مثل لوجان بول على سبيل المثال. من المهم أن نقول إن ترامب لا يحتاج إلى دعم الجيل Z بقدر ما تحتاج إليه هاريس. لأنه منذ بدء الانتخابات، اختار بعض الناخبين الشباب استراتيجية "أي شيء إلا ترامب" لأنهم يرفضون تكرار فترة وجوده في منصبه. لذلك، بمقارنته بهاريس، فهي تفوز بالجيل Z.

أصبحت المرشحة البالغة من العمر 59 عامًا عاملاً مهمًا لصالح الديمقراطيين. وبالتالي، كانت الحُجة الرئيسية التي استخدمها الجمهوريون في مناظراتهم دائمًا انتقاد بايدن بسبب سنه، والآن يعتبر ترامب الأكبر سناً.

وفقًا لتيك توك والمغنية تشارلي إكس سي إكس، فإن كامالا "brat"، وقد يعتقد بعض الناس أن هناك دلالة سلبية وراء هذا التعبير. ومع ذلك، وفقًا لمفردات الجيل Z، فإن كلمة "brat" تعني أن تكون نفسك: أفضل نسخة فوضوية و مرحة من نفسك. إنها تسمية مهمة جدًا تسلط الضوء على الصدق، الأصالة والحيوية في شخصية كامالا. ومع ذلك، يستخدم ترامب شخصيتها في خطاباته للتقليل منها، من خلال السخرية من ضحكتها أو إظهار مدى عدم جديتها. وهذا يمنح ترامب الفرصة للسماح لشخصيته وثقته بنفسه التي تظهر في بعض الأحيان كأنانية للهيمنة. تجسد أيضاً شخصيته الكاريزمية حاجة الأمريكيين إلى وجود زعيم قوي والإصرار على هيمنة أمريكا على العالم.

يعتبر كون هاريس كمراءة نقطة قوة في حملتها، ستكون هذه الانتخابات الوقت المناسب لتألق النساء: النساء المتعلمات، والنساء الثريات، والنساء في الضواحي، والنساء الشابات... إحدى أقوى النقاط في حملة هاريس هي دفاعها عن حقوق الإجهاض، حيث قالت "كيف يجرؤون؟" تعارض كامالا بحزم ضد قوانين الإجهاض التي فرضها الجمهوريون في بعض الولايات. وهو ما يشكل عيبًا كبيرًا لترامب. من المهم أن نذكر كيف يتمتع ترامب بشعبية قوية بين النساء البيض الأثرياء منذ آخر سباق انتخابي له ضد هيلاري كلينتون. ومع ذلك، فإن إدانته بالاعتداء الجنسي ومزاعمه الجنسية ضد النساء بشكل عام ليست صورة جيدة له.

أخيرًا، نظم الناخبون الأفرو أمريكيون والأمريكيون من أصل جنوب آسيوي أيضًا أحداثًا وجمع تبرعات لدعم حملة هاريس. يقول بعض الناس إنها "وريثة" المسار السياسي لأوباما، لأنها تشاركهم شغفهم بإنشاء أمريكا موحدة و متعددة الثقافات. كما يدعم جزء مهم من الأعضاء في مجتمع المثليين حملتها بقوة لأنها تدافع عن حقوقهم. فيما يتعلق بالأقليات، اجتذب ترامب بعض الناخبين أصحاب البشرة السمراء عندما كان بايدن يترشح، ولكن بعد ترشح كامالا للانتخابات، تحولت الأصوات بشكل واضح. وقد قدم ترامب ادعاءً عنصري إلى حد ما عندما شكك في تراثها الأفريقي الأمريكي والجنوب آسيوي الأمريكي. "لا أعرف، هل هي هندية أم سوداء؟" يجسد "أمريكا ترامب" التي لا تتسامح ولن تتسامح مع الاختلافات الثقافية.

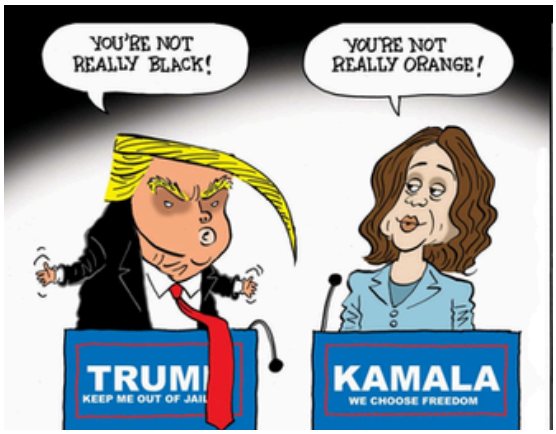

إن مواقف المرشحين بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو عنصر يهم الجمهور وخاصة الشباب وناخبين الأمريكية ذو أصول عربية. ترامب مؤيد قوي لإسرائيل منذ فترة طويلة جدًا. ومع ذلك، فإن موقف هاريس مثير للاهتمام إلى حد ما لأنها اعترفت بالفظائع التي تحدث في غزة وألقت الضوء عليها، والتي اجتذبت عددًا كبيرًا من الناخبين العرب. ومع ذلك، فمن المعروف دائمًا أنها مؤيدة قوية لإسرائيل. إذن، هل هي مجرد للاسترضاء كي تتمكن من الفوز بأصوات الناخبين العرب وجيل Z، أم أنها ستحدث فرقًا بالفعل؟

ثانياً، كانت محاولة اغتيال ترامب في الواقع أكثر فائدة له من الضرر. بعد محاولة الاغتيال، برزت شخصية "الرجل الكبير" لترامب. تحدد شخصية "الرجل الكبير" بشكل أساسي رجلاً قوياً وكاريزمياً، يستخدم قوته الناعمة ببلاغة. وترامب هو بالفعل "رجل كبير" لأنه يتمتع بقدرة قوية على القيادة وتمثيل التطلعات السياسية للشعب، وشعاره القومي الرئيسي الذي يسعى إلى "جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" يجذب الناخبين ويمثل احتياجات ورغبات مجتمعه القوية.

من المهم أن نسلط الضوء على أن هذا الحدث غير المتوقع سمح لترامب بالظهور كبطل أسطوري أو شخصية شهيد. في الواقع، تم إرسال هذه الصورة بوضوح، بعد أن وقف بجوار العلم الأمريكي بقبضته في الهواء وهو يصرخ "قاتل، قاتل، قاتل". بالإضافة إلى وجهه وأذنه الملطخة بالدماء، ينهض ترامب وينجو حرفيًا من أجل حماية بلده وشعبه. معركة رمزية أخرى يضطر ترامب إلى خوضها هي معركته ضد الدعوى القضائية: أصبح المجرم بطلاً للشعب؛ يتماهى الناس مع قتاله. هذه هي الطريقة الأيقونية التي يستخدمها ترامب لتقديم نفسه باعتباره رجل الشعب.

إن مجموعة كبيرة من مؤيدي ترامب هي المجتمعات المسيحية، وبالتالي فإن استخدام التعبيرات والمراجع الدينية في خطاباته أمر أساسي. يصف بعض مؤيديه المسيحيين أن "الله أرسل ملائكة لإنقاذ الأسد الأمريكي الذي زأر أمام الشيطان بالبندقية وخصومه السياسيين أثناء محاولة الاغتيال". هذا الارتباط القوي بالدين يخلق شخصية قوية تؤهل ترامب كمنقذ للشعب الأمريكي وتؤيد دعم الناخبين.

طريقة أخرى يستخدمها ترامب لتصوير نفسه هي الشخصية الذكورية والقوية جدًا ، والتي ستمنح الشعب الأمريكي زعيمًا مؤكدًا حقيقيًا. بالطبع، هذا له وجهة نظر ومزاعم جنسية ضد النساء وأبوية تمامًا عكس معتقدات هاريس. إن محاولة الاغتيال تساعد حقًا "الرجل القوي" ترامب على الذهاب إلى هذا الحد في هيكلة شخصيته.

إن أعظم نقاط قوة ترامب أمام هاريس هي برنامجه من خلال الاستفادة من الوضع الاقتصادي. إحدى القضايا التي تواجه هاريس هي أنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بإدارة بايدن، لذلك سيستخدم ترامب "السلاح" الاقتصادي لصياغة حججه. هناك قضية أخرى مهمة للغاية في الولايات المتحدة وهي مشاكل الهجرة، حيث أظهرت فشل هاريس في حل أو حتى الحد من أعداد المهاجرين، ولم يكن خطابها "لا تأتوا" كافيًا بالتأكيد لوقف التدفق عبر الحدود.

ربما تكون ميزة ترامب في هذه الأمور بمثابة نقطة تحول في الانتخابات، لكن في الواقع، لا أحد يعرف! ستُظهر المناظرات القادمة -أو ربما التقلبات القادمة- من هو المرشح الأقوى. تستفيد كامالا مرة أخرى من خلفيتها السياسية كمدعية عامة تناقش مجرم مدان.

في الختام، بنى كلا المرشحين هذه الشخصيات من أجل جذب الأصوات ولمس مجتمعات ديموغرافية مختلفة. ومع ذلك، فإن السؤال الرئيسي هنا هو: هل ستفضل نتائج الانتخابات هوية المرشح على برنامجه؟

عبدالرحمن صقر
المستوي الثالث-اقتصاد

الأموال الساخنة، الأستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات والأقتصاد السياسي لمصر

"لقد تعلمنا من أخطائنا ولن نعتمد على الأموال الساخنة مرة أخرى"، هكذا قال الدكتور محمد معيط في يوليو 2022، أثناء صخب تدفق الأموال الساخنة من مصر وخفض قيمة العملة. كان الدكتور معيط ينفذ بشكل أساسي السياسة الرئيسية لحكومته، وهي ترديد الوعود الفارغة. فبعد عامين، لا تزال مصر تعتمد على الأموال الساخنة. ورغم أن الدكتور معيط لم يعد في السلطة، فإن سياسته في الاعتماد على الأموال الساخنة والاقتراض الخارجي المفرط لا تزال تلقي بثقلها على البلاد حيث ترك وراءه كومة ضخمة من الديون وشهد عودة الأموال الساخنة في مارس 2024.

كان آخر خروج للأموال الساخنة في بداية أغسطس/آب ناجماً بشكل رئيسي عن عاملين. الأول هو الخوف من الركود في الولايات المتحدة، الأمر الذي دفع المستثمرين إلى تخزين استثماراتهم في أصول آمنة، وخاصة سندات الخزانة الأميركية. ثانيًا، تأجج حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد المصري. فقد أكد صندوق النقد الدولي في مراجعته الثالثة في أواخر يوليو 2024 على ضرورة التزام مصر بسياسة سعر الصرف المرن، وهو ما أشار إلى أن الجنيه المصري قد ينخفض أمام الدولار، على عكس ما توقعه المستثمرون قبل بضعة أشهر. وهناك سبب آخر لعدم اليقين وهو المخاطر الجيوسياسية. فالخوف من حرب إقليمية يدفع المستثمرين إلى مغادرة البلاد خوفًا من عدم قدرة مصر على الوفاء بالتزاماتها. وقد أضرت الحرب في غزة بالفعل بمصر من خلال تقليص عجز حسابها الجاري، بسبب انخفاض عائدات قناة السويس، التي انخفضت بنسبة 23.4٪ على أساس سنوي.

ورغم أن حجم التدفقات الخارجة كان ضئيلا، إذ بلغ نحو 8% من إجمالي النقد الأجنبي المتاح، وأن الجنيه المصري انخفض أمام الدولار بنحو 2% فقط، فإن الحدث يسلط الضوء على فشل الحكومة منذ عام 2016 في تبني إصلاحات هيكلية تزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر وتقلص من عجز الحساب

الجاري واعتمادها الكبير علي الاموال الساخنة لتوفير عملة صعبة لسداد ديونها الخارجية. ونظرا لاحتياجتها المهولة علي المدي القصير، لا تزال الحكومة تعتمد على الأموال الساخنة، التي تأتي فجأة وترحل فجأة، حتى في عالم ترتفع فيه معدلات المخاطر وعدم اليقين. (راجع الرسم البياني).

وقد ذكر الاتفاقان مع صندوق النقد الدولي في عامي 2016 و2022 زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر وتقليل عجز ميزان الحساب الجاري، الذان لم يتحركا إلا قليلاً منذ عام 2016، باستثناء الربع الأول من عام 2024 بسبب تأثير صفقة رأس الحكمة. ومن الأسباب الرئيسية لثبات الاستثمار الأجنبي المباشر وعجز الحساب الجاري(من خلال الصادرات) المنافسة غير العادلة مع شركات الجيش، التي تعيق المستثمر الأجنبي والمحلي. ففي عام 2022، ذكر الصندوق بوضوح تقليص دور الجيش في الاقتصاد كجزء من الاتفاقية، ومع ذلك لم يتم بيع شركة عسكرية واحدة، ولم تضعف سيطرة الجيش على الاقتصاد.

مسألة عدم اتخاذ أي إجراءات فعلية ضد البصمة المتزايدة للجيش في الاقتصاد هي مسألة اقتصاد سياسي، حيث لا تستطيع الحكومة أن تجعل الجيش يتنازل عن موارده طوعا. بدأت مناقشة فكرة بيع الجيش في داخل الحكومة في عام 2016 وتم الإعلان عنها في عام 2018. وقد ألمح الرئيس إلى مواجهة مقاومة من الجيش، قائلاً أن "الإدراج في البورصة له متطلبات كثيرة لا أريد التحدث عنها". استقالة أيمن سليمان، أول رئيس تنفيذي لصندوق مصر السيادي، الذي أُعطيت له مهمة الإشراف على بيع الشركات المملوكة للجيش والعاملة في الأسواق المدنية في عام 2020، إلى أن الجيش فاز في المعركة.

ونظراً للظروف الحالية، فإن مصر يمكنها أن تبدأ في العمل على أسباب أخرى تؤدي إلى اعاقة الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة عجز ميزان المدفوعات. وكانت التقلبات الضخمة في سعر الصرف والفجوة الهائلة بين الأسعار الرسمية وغير الرسمية من احد الاسباب

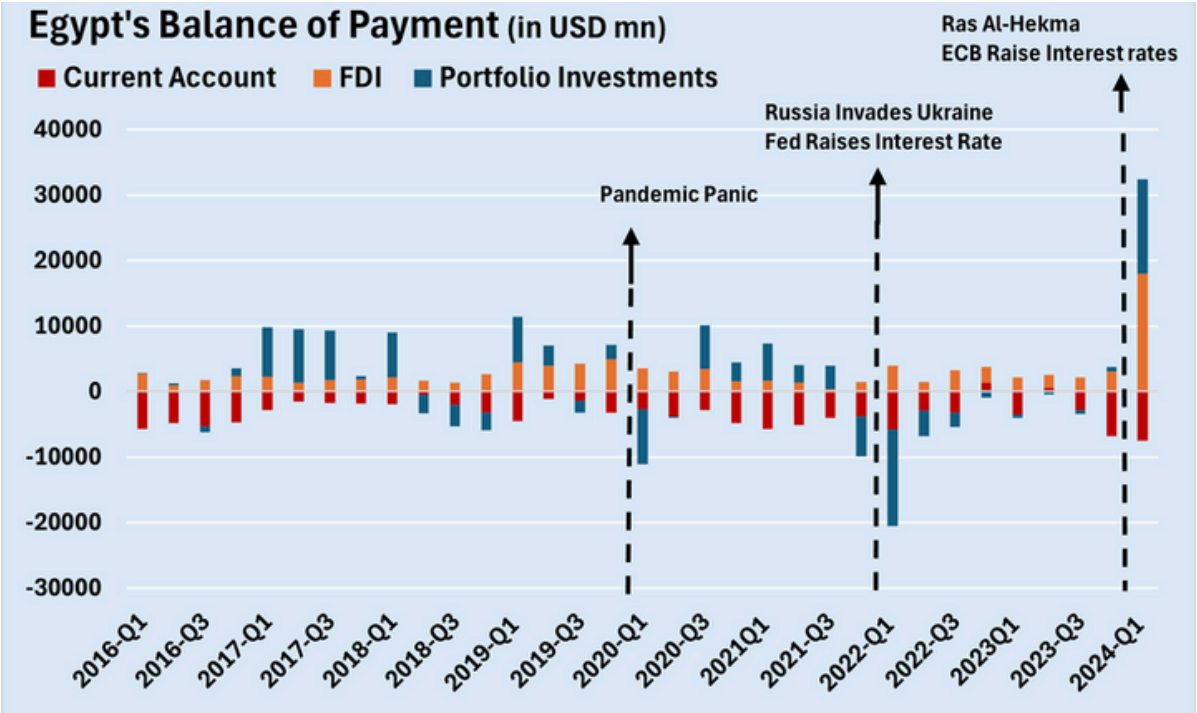

التي أدت إلى ثبات الاستثمار الأجنبي المباشر واتساع عجز الحساب الجاري من خلال تقليص تحويلات العاملين بالخارج والتأثير علي المصنع المحلي. ومن شأن سعر صرف موحد و أكثر قابلية للتنبؤ أن يساعد المستثمرين على تقييم استثماراتهم والتنبؤ بأرباحهم وتشجيع عودة تحويلات العاملين بالخارج. كما أن توافر العملة الأجنبية مهم أيضاً، فإذا لم يستطع المستثمر الأجنبي من سحب أرباحه و المحلي من استيراد احتياجاته، فلن يستثمرا في المقام الأول. ومن بين الأسباب الرئيسية أيضاً البيروقراطية، حيث تُعَد عقبة رئيسية أمام الاستثمار. ويُعتبر إنشاء عمل تجاري جديد في مصر تحدياً بسبب العمليات البيروقراطية المعقدة، والتراخيص، والأوراق المطلوبة. ويُطلب من المستثمرين من القطاع الخاص تقديم دراسة جدوى شاملة إلى الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، حيث تقوم 47 وزارة وهيئة حكومية مختلفة بمراجعة الطلب. ويمكن أن يؤدي رفض واحد من أي من هذه الهيئات إلى منع إنشاء شركة خاصة. وأخيرا، يتعين على الحكومة أن تتوصل إلى حل وسط مع المؤسسة العسكرية يمنعها من دخول قطاعات جديدة، ويسحب سيطرتها على تراخيص الأراضي. وفي المقابل، لن تقترب الحكومة من الأصول العسكرية. والواقع أن هذا الحل ليس مثاليا، ولكنه أفضل من الجمود.

Sectors of Economic Activity Involving Military Agencies

MOD, NSPO, EAF, MOMP, AOI

Administrative and Regulatory	Shares and Acquisitions	Public Sector	Supply	Production of Civilian Goods
FORMAL • Planning and licensing use of state land • Telecommunications • Mineral extraction • Residency permits in military and select strategic zones **INFORMAL** • New cities • Water and sanitation • Official statistics • Religious endowments • Audit • Development funds	• Investments in civilian companies (minority shares) • Transfer of publicly owned companies to military ownership • Acquisition of civilian companies or majority shares • Establishment of joint ventures with Egyptian and foreign companies	• Housing • New cities • Roads, bridges, and tunnels • Water and sanitation • Agricultural irrigation and storage • Land reclamation • Industrial zones • Ports (sea, air, and dry)	• Meat • Poultry • Medical equipment and pharmaceuticals • Consumer commodities (non-perishables, retail) • Basic and processed food commodities • General procurement for government agencies and services ministries	• Household appliances • Electrical appliances and electronics • Industrial and agricultural machinery, components, and tools • Construction materials and building supplies • Industrial chemicals • Fertilizer • Food • Minerals • Marble and granite • Steel • Cement • Transport vehicles and equipment

هنا شريف البدري - القرقة الثانية - اقتصاد

خلف القضبان - السجن كوسيلة فعالة للعقاب

كلاكيت!

خارج ضواحي المدينة، يقف مبنى مظلم كئيب وحيدا في معزل ومنأى عن كل ما يضج بالحياة والامل- أبوابه يسكنها العنكبوت ويملأها الصدأ والوسخ.

ولكن يا للعجب-فبمجرد أن نتذكر أن من يوجد خلف هذه الجدران العفنة هم حفنة من المجرمين والخارجين على القانون يساورنا شعور بالارتياح والعرفان لمن استطاع أن يخلص المجتمع من شرورهم. فنحن لا يغمض لنا جفن إلا بعد أن نطمئن أن الجهات المختصة قامت بالقبض على المتهم ووضعته خلف القضبان وأن قد نال المجرم عقابه الذي يستحق.

العقاب، أليس كذلك؟

العقاب هو كل ما نمتلك من سلاح وسلطة لإصلاح سلوك المذنبين والحد من تأثيرهم السلبي علينا ولذلك عندما يثير الطفل غضب الام بسلوك غير قويم فإنها تقوم بإقصائه في غرفة الفئران كما كان يطلق عليها اجدادنا او ال نوتي كورنر كما يطلق عليها الماميز حاليا. وهذا هو نفس المبدأ الذي تقوم عليه السجون – مبدأ الإقصاء لاتقاء الشر.

في الحضارة الحديثة، السجن عقوبة وإصلاح وفقا لأربعة مبررات: الإقصاء، الردع، القصاص وإعادة التأهيل وعليه فعقوبة السجن لا غبار عليها إذا طبقت وفقا للشروط السابق ذكرها.

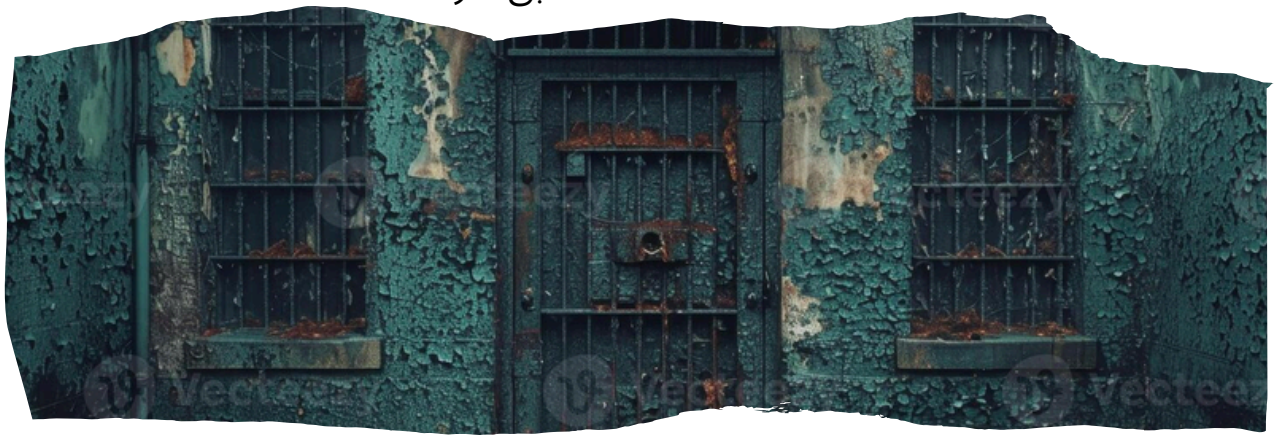

حماية المجتمع

أولا، إن سعى الجهات المسئولة لإقصاء المجرمين خلف القضبان، ما هو إلا محاولة متواضعة لتقليص عدد الجرائم ومن ثم حماية من هم خارج الجدران. وبالرغم من أن هذه المحاولة تلقي استحسان مجموعة من المتفائلين الذين يؤمنون بأن السجن إصلاح وتهذيب إلا أنها مستهجنة من آخرين. فالكثير من الدراسات والأبحاث ترى أن هذه الحماية تكون مقترنة بمدة العقوبة، ولكن بمجرد الانتهاء من المدة المحددة وخروج المفرج عنه إلى المجتمع، يتحول إلى منبوذ في مجتمع لا يؤمن بأن السجن إصلاح وتهذيب. ويظل الصراع قائما بين فرد يحاول باستماتة الاندماج في مجتمع يصاب بالرعب من مجرد فكرة التعامل مع مجرم (من وجهة نظره حتى وإن كان قضى مدة العقوبة وأثبت حسن سيره وسلوكه). وهكذا يتولد من شعوره بالظلم والإقصاء (خارج الجدران هذه المرة) رغبة شرسة بالانتقام ممن سلبوه حريته مرتين: مرة بذنب ومرة بدون.

العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم ....

ثانيًا، التبرير النظري الآخر الضمني لعقوبة السجن هو القصاص - فالواجب على نظام العدالة الجنائية هو إن يدفع الجناة ثمن جرائمهم - فإلحاق معاناة بهم تتناسب مع خطورة الجريمة المرتكبة ما هو إلا محاولة لخلق نوع من التوازن. خلف القضبان وبعيدًا عن المجتمع المتحضر، هناك عالم آخر تمامًا يسمى "مجتمع السجن". هنا في مجتمع السجن، يُحرم السجناء من التفاعلات الاجتماعية الطبيعية، مما يجبرهم على اعتماد غريزة البقاء - دفاعهم الوحيد في بيئة تتميز بالازدحام وسوء النظافة والإيذاء الذاتي والقلق النفسي المُخرِب، وما إلى ذلك.

بناءً على مبدأ القصاص، تصمم السجون لتكون مأساوية عمدًا وكلما كان النظام أكثر وحشية داخل تلك المباني الرهيبة، كلما كان ذلك أفضل - ففي النهاية، كل منا يجني ثمار ما فعله.

وبالتالي، فمن المفترض أن يكون مجرد التفكير في هذه العقوبة التي تحرمك من حريتك، وكرامتك، وأي فرص مستقبلية محتملة وتجردك من هويتك، كافي لردع كل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة ما.

ولكن للأسف، و يا للعجب، الوضع ليس كذلك – فبعض الجناة، وليس الجميع، يعتاد على حياة السجن و يندمج في مجتمعه و يجد فيه ملجأ من قسوة الحياة خارج القضبان - فإحساسه بالاندماج داخله يعوضه عن إحساس الغربة خارجه الذي يعاني منه "رد السجون و السوابق" .

الحياة بعد السجن

تشير القوانين الدولية إلى أن الهدف الرئيسي من السجن هو إعادة التأهيل؛ إعادة تأهيل المسجونين لتمكينهم مرة أخرى من الاندماج في المجتمع والتمتع بأقصى قدر ممكن من الاستقلالية في ممارسة الأنشطة اليومية، وتمكّنهم من المشاركة في مجالات التعليم والعمل والترفيه وأداء أدوار نافعة في الحياة. وبالتالي، فمن المفترض أن يمكن نظام العدالة الجنائية المفرج عنهم الذين يجتازون بنجاح برامج التعليم والتدريب المهني والعلاج والسلوكي التعليمي من استعادة وضعهم كمواطنين يلتزمون بالقانون. الهدف من ذلك هو تقليل نسبة العودة للجريمة إلى أقصى حد ممكن مع منعهم أيضًا من تطوير شخصيات ذات تفكير جنائي -ناقمة على المجتمع.

ولكن ماذا بعد؟

تظهر البيانات أنه بالرغم من فاعلية برامج إعادة التأهيل في تطوير مهارات المسجونين للتمكن من مواكبة سوق العمل ، فما يحدث فعليا هو تجاهل المجتمع لهذه المهارات و إلقاء الضوء فقط على ما يمكن ان يسببه "رد السجون" من أذى لمن حوله و هكذا تكون فرص العمل والسكن في أدنى مستوياتها، مما يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت السجون مؤسسات إعادة تأهيل فعالة أم مؤسسات يتم فيها تعليق حياة الناس.

لا تتوقع أن تقلل السجون من الجريمة!

هل تتناقض الأربعة مبررات لعقوبة السجن التي تم ذكرها مع بعضها البعض؟

فبعض الآراء ترى أن عند اجتماع مجموعة من الأشخاص الذين يتسمون بالعنف والسلوك الإجرامي معًا في مجتمع السجن حيث يتعرضون للمعاملة اللاإنسانية والاعتداءات من السجناء والموظفين الآخرين ثم يتركون ليتصارعوا من أجل أنفسهم بدون أموال ولا أمل في مستقبل ينتظرهم ويحثهم على الأخلاق، هل تتوقع حقًا منهم أن يتمكنوا من شغر الوظائف في المجتمع الخارجي مرة أخرى!

الطريقة الوحيدة التي يمكن لهؤلاء المجرمين أن ينجوا فيها في السجن هي الامتثال لقواعد مجتمع السجن وكلما طال وجودهم هناك، كلما نسوا كيفية العمل كبشر متحضرين. وبالتالي، فإن التبرير الأساسي لوجود السجون هو الإقصاء (جعل المجتمع أكثر أمانًا من خلال إزالة المجرمين الخطرين) والقصاص (معاقبة المعتدين). أي تفسير آخر يزعم أن السجون تردع المجرمين المحتملين عن ارتكاب الجرائم وأن الذين يخدمون فترة في السجن يغادرون المؤسسة كأشخاص أفضل، للأسف، لا يمت للواقع بصلة.

وماذا بعد؟

وفقًا لمشروع القانون، سيتم تعديل المادة 306 (أ) من القانون الجنائي لزيادة العقوبة على التحرش الجنسي. بينما لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية مواجهة هذه الجريمة بقوانين جادة، لا يمكن للمرء أن يمنع نفسه من التفكير في مدى فعالية هذه العقوبة في مكافحة التحرش.

فزيادة شدة العقوبة بفرض فترات سجن أطول غالبًا ما توفر إحساسًا زائفًا بالأمان. في حين أن فكرة العقوبات الأشد قد تبدو كرادع فعال، إلا أنها يمكن أن تكون غير مجدية. ذلك لأن فترات السجن الطويلة قد تدفع المجرمين إلى محاولة الهروب من القبض عليهم بشكل يائس، مما يؤثر سلبا على تأثيرها الرادع المقصود.

تشير الأبحاث والبيانات إلى أن "حتمية القبض على المجرمين" تلعب دورًا أكثر أهمية في ردع السلوك الإجرامي من شدة العقوبة. إذا اعتقد الأفراد أنهم سيُقبض عليهم حتمًا عند ارتكاب الجرائم، فإن احتمال ارتكاب تلك الجرائم يتضاءل. هذا المفهوم متجذر في نظرية الردع، التي تفترض أن الخوف من العقاب المؤكد والسريع هو رادع أقوى من الخوف من العقوبة الشديدة التي من غير المرجح أن تُفرض. على سبيل المثال، إذا كانت هناك عقوبة شديدة (زيادة سنوات السجن على التحرش) ولكن المرتكب يعتمد على عدم القبض عليه (سواء كان ذلك بسبب خوف الضحية من الإبلاغ عن المتحرش أو بسبب مشاكل في التطبيق العملي لتلك القانون)، فهل تثنيه هذه الفترة الطويلة في السجن عن ارتكاب الجريمة؟ حتى لو ارتكبها وقضى فترة، هل ستقوم هذه السنوات الاثنتين أو حتى الأربع سنوات في السجن بتحويله إلى إنسان مغاير أم أن ارتباطه بالسجناء الآخرين، وربما مشاركته لآرائه، سيعزز فقط طبيعته العنيفة؟

بالتأكيد، هذا التحليل قابل للتطبيق على جميع أنواع الجريمة. الحل لا يكمن في زيادة فترات السجن أو إلغاء السجون - بدلاً من ذلك، يجب علينا استخدامها بشكل انتقائي وبفهم واضح لغرضها وما يمكن أن تحققه بشكل واقعي.

في الوقت نفسه، يجب على نظام العدالة الجنائية تقييم واستنفاد جميع الخيارات الأخرى عند وضع استراتيجية لمكافحة الجريمة وتقليلها قبل اللجوء إلى السجن كحل. الآن عندما تمر بتلك المباني المظلمة المشؤومة، تذكر أن حماية الحكومة لك من خلال السجون ستستمر لفترة وجيزة فقط، وأنه يجب علينا الارتقاء معًا للتفكير في حلول أكثر استدامة تأخذ في الاعتبار سلامة وكرامة ومستقبل جميع الأشخاص المعنيين.